صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

إفعل ما يأمر به الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

طريقتنا مستمرة إن شاء الله من خلال الصحبة والصالحين أمثالكم . هذان هما الأمران الأساسيان . هذه هي أساسات الطريقة النقشبندية . هذه هي الأشياء التي عليك القيام بها أينما ذهبت . الصحبة نصيحة . والآخر هو مظهر من مظاهر تطبيق النصيحة .

الطريقة تأمر بالخير وتدل على الخير . الناس الذين يدخلون الطريقة ينبغي أن يفيدوا أنفسهم في البداية ثم يفيدوا من حولهم . لأن المسلم ليس الشخص الذي يفكر في نفسه فقط . على سبيل المثال ، عندما ولد نبينا الكريم ﷺ قال " أمتي ، أمتي ". كان يفكر بأمته . فكر بأمته طوال حياته ، وفي الآخرة يوم القيامة مرة أخرى يفكر بأمته ، تم قبوله شفيع لأمته في نظر الله .

لذلك ، تحتاج إلى التفكير ليس فقط في نفسك في هذا العالم . عندما يكون الناس صالحين ، من حولهم أيضا مرتاحين . إذا كانوا مرتاحين هم أنفسهم ، من هم حولهم يرتاحون والمجتمع يكون جيدا . ومع ذلك ، بالطبع الشيطان لا يريد هذا. جنود الشيطان لا يريدون ذلك أيضا. أولئك الذين يتبعون الشيطان لا يريدون ذلك ويخرجون باستمرار بالأمور وفقا لآرائهم . كما أنها يشوشون على المسلمين قائلين " عليك أن تفكر في نفسك أولا ".

تفكير الناس في الشرق يتعارض بوضوح مع تفكير الناس في الغرب . الموجودون في الغرب يقولون " أنا في البداية ، وبعد ذلك سأنتبه للآخرين ". ولكن في الإسلام عليك أن تعتني بالآخرين تماما كما تعتني بنفسك . عليك مساعدة الآخرين أيضا . عليك مساعدة الفقراء والمحتاجين حتى تتمكن من الحصول على مرضاة الله .

الطريقة ، كما قلنا ، تأمر بالخير ، ترفع الصالحين ، وتحاول أن تشفي أمراض النفس السيئة . الحمد لله ، مولانا الشيخ قدس الله سره أخذ ذلك على عاتقه وحول مئات الآلاف من الناس إلى أشخاص ذو جمال ، صالحين . يعيشون بسعادة في جميع أنحاء العالم ، يظهرون الخير لمن حولهم ، وينظر الناس اليهم بإعجاب .

مولانا الشيخ قدس الله سره كان الشخص الذي يمكنه الحصول على ما يريد في الدنيا ، ولكنه لم يكافح من أجل الدنيا . اعتاد على رؤية الدنيا كزبالة ، اوساخ . لديه مقولة شهيرة ، يطلق عليها " ." زبل ". الزبل تعني القمامة في القبرصية . يسمون القمامة التي تجمعها البلدية زبل . ينظر الى الدنيا على هذا النحو . لم يقل " دعوني آخذها إلى الآخرة "، ولم يهتم بها . طلب مرضاة الله وسعى ليصبح عبدا مقبولا عند الله . وأعطاه الله ذلك : جعله يصل إلى أعلى المقامات . وكان شخصا يحب ذكر الله .

أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

" ألا بذكر الله تطمئن القلوب ". هذا موضوع علمنا اياه مولانا الشيخ قدس الله سره طوال حياته . الآن هناك بعض الناس الذين يبدو وكأنهم يعملون للآخرة ولكن هدفهم الرئيسي هو الدنيا . الشخص الذي هدفه الرئيسي هو الدنيا والذي يستخدم الآخرة من أجل الدنيا ليس شخصا مقبولا . يقولون " حقيقة " "، " معرفة " هذا وذاك ، والكثير من الألفاظ للمزايدة ، وجعل الكلام سلطة . انهم يفعلون ذلك للمحيطين بهم ليبدو أنهم يعرفون الكثير .

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

إذا كنت على طريق الله ، عليك القيام بما يأمر به الله . الأشياء الأساسية التي أمر بها الله : الإيمان ، الصلاة ، الصوم ، الزكاة ، والحج . هناك بعض الناس الذين لا يقومون بالأول ، لا يفعلون البقية بشكل صحيح ، وعلاوة على ذلك يقدمون أنفسهم على أنهم شيخ أو حكيم . يقولون " لقد مررنا بهذا . ليس هناك حاجة لهذه بعد الآن "! ويحاولون خداع الناس . في حين أن هذه هي الأساسيات . أولئك الذين لا يؤدونها ، أولئك الذين ينكرون عليهم ، لا يملكون معرفة ولا حقيقة . لديهم نفس وشيطان فقط .

هذا لا يحدث فجأة . الشيطان يدخل تدريجيا . في البداية يختار السنة والمستحب قائلا : " هذا غير موجود . هذا غير ضروري ". ومن ثم يختار ما أمر به الله ، ما قاله تعالى في القرآن الكريم . لا يريد الحديث حتى . في النهاية ، معظمهم يضل ويضلون الناس . يقولون "نحن نظيفون كليا الآن . لقد ارتفع مقامنا أعلى من أولئك الناس العاديين . نحن لسنا بحاجة إلى الصلاة ، الصوم ، الزكاة ، والحج بعد الآن ، لأننا في أماكن عالية جدا الآن "!

هذا النوع من الناس فاسق (الشخص الذي يرتكب الذنوب علانية)، زنديق (اثيم)، ولا شيء غير ذلك . أولئك الذين يتبعونهم حمقى . هذه هي العبادات التي أمر بها الله ، أمرنا بها كفرض . نبينا الكريم ﷺ أدى الصلاة ، صام ، أعطى الزكاة ، وقام بالحج . إذاً تعتبر نفسك حتى أعلى من حضرة النبي ﷺ . أي نوع من الوقاحة هذه ، أي نوع من الحماقة هذه ؟! من وقت لآخر هناك من يخدع الناس هكذا . هذا آخر الزمان الآن ، وهناك كل انواع الشقاق . يلعبون بإيمان الناس أيضا . لهذا السبب علينا الإستمرار بالتحذير . نقول كل ما يجب أن يقال . جعلونا نقول ذلك . إن شاء الله يأتي الإلهام ونقول هذه المسائل . الرجل يربي لحيته ، يرتدي جبة - هذا غريب - لديه أيضا معرفة بكل شيء ، ويمكنه أن يتحدث كثيرا . قد ينخدع الناس بهذا . لذلك ، انتبهوا إلى الأساسيات . إذا ذهبت إلى شخص ما ، طالما أنك لست عالما ، عليك أن تكون حذرا ما إذا كان يتبع أوامر الله أم لا .

وهناك أيضا بعض الذين يقولون " الصلاة يمكن أن تُقضى ، ولكن الصحبة لا تُقضى "! من المعروف جيدا ، يمكن للعوام قول مثل هذه الأشياء . ليس من الجيد على الإطلاق ترك الصلاة لتؤدى في وقت لاحق . ما قاله نبينا الكريم ﷺ ، كتفسير " بغض النظر عن مقدار الحسنات التي تكسبها ، لا يمكنك تأدية الصلاة التي تركتها إلى وقت لاحق . حتى إذا أنفقت كل ما تملكه من ثروة ، لا يمكنك الحصول على ذلك الأجر ". لذلك هذه ليست أمور سهلة ، أشياء يُستهان بها ، وعلينا ان لا نستخف بها . علينا أن نؤدي الصلاة بوقتها .

وهناك مسألة أخرى : الولد يدرس ولديه إمتحان . يقولون ، " اكسر صيامك . دعوا الأولاد يفطرون ". وبعد البلوغ ، عليهم صيام يوم واحد عن كل يوم افطروه ، ولأنهم وصلوا الى سن البلوغ عليهم صيام ستين يوما للتكفير عن الذنب . ولن يساعدك الله إذا فعلت هكذا . حتى لو في مكان ما ولدك لن يكون جيدا . أوامر الله مهمة . لم يخلقك الله للامتحانات ، لامتحانات الجامعة . إذا فعلوا ذلك ، فليفعلوه . اذا لم يتمكنوا من القيام بذلك ، دعهم لا يقومون به . يمكنك أن تقول أنك اتبعت أوامر الله . كما يقول نبينا الكريم ﷺ "حتى لو صمت لبقية حياتك ، لا يمكنك حتى حفظ جزء واحد من ذلك اليوم الذي أفطرته عمدا ".

هؤلاء الناس يفكرون أننا نعيش من أجل هذه الدنيا ، في حين نرى أنه بغض النظر عن كم يعيش أي شخص ، في النهاية يموت . لا العمل ينتهي ولا الدرس . لا ينتهي شيء . ما ينتهي هي حياتنا . لا تنفق حياتك على رغبة ! يمكنك اتباع أوامر الله : يمكنك الصيام وإجراء الامتحان إن شاء الله . ليس هناك أي عائق . في الواقع ، فإن أي شخص يتعلم أفضل عند الجوع .

اَلْبِطْنَة تُذْهِبُ الْفِطْنَة

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

" البطنة تذهب الفطنة "، كما يقولون ، " الشخص الذي يأكل لحوم البشر ، الذي يفكر كثيرا من بطنه ، لديه عقل ضعيف ". تناول الكثير من الطعام لا يفيد ذكائك . على العكس من ذلك ، في زمن نبينا الكريم ، هؤلاء الرجال ، الصحابة - رضي الله عنهم جميعا - هم من الرجال ، يطلق عليهم رجال ، حيث أنهم كانوا يربطون حجر على بطونهم و يحفظون أحاديث نبينا الكريم . يعرفون القرآن عن ظهر قلب . ولم يكن لديهم حتى ملابس لتغطية أنفسهم تماما . كانوا اما يربطونها في الأدنى وسيكون فقط ما يكفي لأسفل ، وإلا فقط للأعلى .

يبقون جائعين معظم الوقت . رووا لنا النظام والتصرفات الأكثر مثالية للبشرية جمعاء . هل افطروا ؟ هل افطروا قائلين " لا ، سنجري الإمتحان ونؤدي ذلك لاحقا ؟" لا ، لم يفعلوا ذلك . الناس لا يضحون حتى بوجبة واحدة في سبيل الله . الذين نسميهم أولاد بين 18-20 سنة ، كما لو أنهم أولاد الآن . إنهم رجال بعد الخامسة عشر . لذلك كل ما هو فرض على الناضج هو فرض في نفس الطريق عليهم . يجب أن لا ننسى هذا .

نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام يقول " أولئك الذين يفعلون ما يستوجب غضب الله ويريدون هذه الدنيا ليسوا جيدين لأي شيء ". إن الله لا يحب أولئك الذين يفطرون . "لا أحب الفاسق ، الكافر" يقول الله عز وجل . لا أحد يحب من لا يحبهم الله ، وليسوا صالحين لأي شيء. يمكن أن يكونوا علماء الدنيا . ليس لهم أي قيمة . لا معنى لهم إذا لم يكن لديهم أي قيمة في نظر الله .

الكون كله لا يساوي بعوضة ، ولا حتى جناح بعوضة في نظر الله . عندما يكون الكون كله هكذا ، هل ستكون ابنتك أو ابنك مفيدين كثيرا في نظر الله إذا تعلموا . لن يكونوا كذلك . من لديهم قيمة في نظر الله هم المؤمنون ، أولئك الذين يطيعون الله . يجب على الجميع معرفة ذلك .

نستطيع أن نقول هذا مرارا وتكرارا ولكن من دون جدوى . مرة أخرى يأتون ويقولون " ادعوا لهذا الولد لكي ينجح في صفه ".

" هل يصلي هذا الولد ؟"

" لا ".

" هل يصلي ركعتين في اليوم ؟"

" لا ".

" مرة في الأسبوع ؟"

" لا تفعل ذلك أيضا . صلوا عليه ".

لم تقوموا بتغذية هذا الولد . اطعمتموه . على الأقل علموه أن يقول الله . " جامعة ومدرسة "، " المدارس والجامعات ". لم تعلموه أي شيء آخر .

الجامعات لا تعلم شيئا سوى الشر . الشخص الذي تربى بطريقة جيدة من قبل عائلته يمكنه حماية نفسه هناك أيضا . حتى أنهم في خطر ، ولكن إن شاء الله ، الله يساعدهم. الله يحفظهم . الله يعطي كل الناس، كما قلنا قبل قليل ، الله يرزقنا الوعي السليم جميعا. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
30-12- 1/2016 ربيع الآخر 1438، زاوية أكبابا ، بعد الحضرة